[240] ابن زياد، عن ابي الحسن علي بن محمد (عليهما السلام)، انه قال: الهي تاهت اوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين، وتلاشت اوصاف الواصفين، واضمحلت اقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك، أو الوقوع بالبلوغ الى علوك، فانت في المكان الذي لا تناهى، ولم تقع عليك عيون باشارة ولا عبارة، هيهات ثم هيهات يا اولي يا وحداني يا فرداني شمخت في العلو بعز الكبر، وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر (1). وروى الخزاز في كفاية الاثر: عن ابي عبد ا الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد ا الكوفي، عن سهل بن زياد الادمي، عن عبد العظيم بن عبد ا الحسني، قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى بن جعفر (عليهم السلام): اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد (عليهم السلام) الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قال: يا با القاسم ما منا الا قائم بامر ا، وهاد الى دين ا، وليس القائم - الذي يطهر ا به الارض من اهل الكفر والجحود، ويملاها عدلا وقسطا - الا هو الذي يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه، ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول ا (صلى ا عليه وآله) وكنيته، وهو الذي تطوى له الارض، ويذل له كل صعب، يجتمع إليه من اصحابه عدد اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض، وذلك قول ا عز وجل * (أين ما تكونوا يأت بكم ا جميعا إن ا على كل شئ قدير) * (2) فإذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الارض اظهر امره، فإذا اكمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن ا، فلا يزال يقتل اعداء ا حتى يرضى ا تبارك وتعالى.

---

(1) التوحيد: 66 / 19، وما بين المعقوفتين منه. (2) البقرة: 2 / 148 (*).